

وقفات مع سورة المدثر | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهدہ الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادی
لہ و اشہد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. و اشهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

صلی الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادی الامانة. ونصح لlama فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما تشرف الا وحدرنا منه. فصلوة وسلاما
دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلی الله عليه وسلم - 00:00:39
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون اما بعد احبتی في الله من رحمة الله عز وجل بعباده انه
لم يتركهم سدى. ولكن بكرمه ورحمته وفضله وجوده. ارسل - 00:00:59

الرسل وانزل اليهم الكتب ليكونوا على بینة من امرهم. ليهلك من هلك عن بینة ويحيا من حي عنه وصف الله عز وجل لهذه الامة
النبي محمد صلی الله عليه وسلم خير الرسل وخير الناس صلی الله عليه وسلم - 00:01:21
وصف لها من کلامه القرآن الكريم خير الكتب ومهیمنا عليها. نسأل الله عز وجل ان یعیننا على شکر هذا النعمة باتباع كتابه وباتباع
سنة نبیه صلی الله عليه وسلم. خلق الله عز وجل الخلق لیعبدوه. لھذه - 00:01:41

الغاية التي قال ربنا سبحانه وتعالى عنها وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون. خلق الله عز وجل الخلق لعبادته ولكن هناك صوارف
تصرف الناس عن هذه الغاية وفتنه تصرف الناس عن هذه الغاية تلهیهم - 00:02:01

عن هذه الغاية من الشياطين من شياطين الانس والجن ومن النفس والھوی والشهوات والشیهات. لكن اهل الایمان الذين یل جاؤن الى
الله عز وجل فیتضرعون اليه ویعلمون انه سبحانه وتعالى هو الذي یملك الھدایة ویقدم - 00:02:21

القلوب سبحانه وتعالى. فیکثرون من دعائے ویتضرعون اليه ویل جاؤن اليه. ویتمسکون به ویعلمون مدى رحمته بفضله وجوده وکرمه
فیسیرون على هذا الطريق. ویتمسکون ویستمکون بكتابه ویتبعون سنة نبیه صلی الله عليه وسلم - 00:02:41
ھؤلاء الذين کتب الله عز وجل لهم النجاة ساروا في طريق الله ففوجئوا بمدى یسر شریعته سبحانه وتعالى. ومدى رحمته في ومدى
لطفه سبحانه وتعالى في معاملته لا ولیائه فانبهروا بذلك. وتعجبوا يوم القيمة - 00:03:01

عن ان هناك معهم في الدنيا ان هناك اناسا کانوا معهم في الدنيا ولكنهم دخلوا جهنم والعياذ بالله. فیتعجبون يوم القيمة ویتساءلون
لان قلوبهم رحیمة بالخلق فیتساءلون يوم القيمة بالرغم من انهم دخلوا الى الجنات. نسأل الله عز وجل - 00:03:27
ان اکون من اهل الجنة بعد ان دخلوا الى الجنة یتساءلون ما سلکم في سفر؟ یتعجبون کيف وصلتم الى هذا الطريق الضيق الوعر.
ما سلکم السلاک هو السیل وکأن الانسان یسیر في طریق وعر ضيق - 00:03:49

هو کأن الانسان یمر من ثقب ابرة. ان الانسان یسیر في مسار وطريق ضيق. فقالوا ما سلکم في سفر ما الذي جاء بکم الى هنا؟
ویتعلّم باذن الله عز وجل ما معنی کلمة سقم؟ هي اسم من اسماء جهنم لكن ما تعنیه من شدة - 00:04:09

العذاب والعياذ بالله. فیتعجبون الى باختیارهم وبارادتهم والعياذ بالله. یتعجب هل ییحثون عن رحیم غير الله - 00:04:29
یتسائل ما الذي يجعل الناس یذهبون الى الله سبحانه وتعالى حتى اختاروا ان یسیروا في طریق غير طریقه. فکما ان لكل طریق ضال
فما ظنکم برب العالمین؟ ما ظن ھؤلاء بالله سبحانه وتعالى حتى اختاروا ان یسیروا في طریق غير طریقه. فکما ان لكل طریق ضال
شیطان یدعو الناس الى السیر في هذا الطريق. كذلك ینبغي على المؤمنین وعلى الدعاة الى الله عز وجل - 00:04:51
خاصة ان یتساءلوا ما الذي يجعل الناس ینصرفون عن طریق الله عز وجل؟ لذلك جاء هذا السؤال ما سلکم في سفر؟ جاء في سورة

المدثر التي تدعوا الدعاة الى الله عز وجل ان يتركوا النوم وان يتركوا الرفاهية وان يقوموا لدعوة الناس - 00:05:11

لينقذوهم باذن الله عز وجل وبفضله من جهنم. قال ربنا سبحانه وتعالى في اول هذه السورة يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر 00:05:31 وثيابك فطهر. ابتعد عن كل شيء يسيء الى سمعتك. يسيء الى -

اقوالك وافعالك. فاهجر ذلك حتى يقتنع الناس باقواله. والرجز فاهجر وثيابك فطهر الرجز فاهجر. ولا تستكثر ولربك فاصلب. هذا الطريق ايها الداعي الى الله عز وجل مليء بالصعوبات وبالاعراض من الناس بل والايذاء والسخرية منهم. منك ومن من سار في هذا

الطريق اي الدعوة الى الله عز وجل. فقال الله عز وجل ولربك فاصلب - 00:05:51

ثم يخبر الله عز وجل الداعية الى الله انه ينبغي عليه ان يقوم وان يسارع الى دعوة الناس لماذا اذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير. هذا هو الذي يحرك - 00:06:21

داعية الى الله هو الذي يحرك كل مؤمن للدعوة الى دين الله عز وجل. يريد ان ينقذ الناس من هذا اليوم العسير فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير - 00:06:41

اذا احتي في الله ينبغي على كل مؤمن ان ينظر الى العاصي بعين الشفقة والرحمة. انه يسير في طريق ينتهي به الى يوم عسير انهم يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما تقليلا اي ثقليلا على من كثرة الذنوب التي يحملونها على - 00:07:00

ظهورهم والعياذ بالله. فيقول الله عز وجل لهذا الداعية ولكل من اراد ان يسير على طريق النبي صلى الله عليه وسلم شفقة بالناس ورحمة بهم ان يتحرك مسرعا وان يترك الشواغل وان يقوم ليدعو الناس الى الله عز وجل فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير - 00:07:21

على الكافرين غير يسير. ثم يخبر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم. ويخبر كل داعية الى الله ويخبر كل مؤمن اراد ان يهدي وان يكون سببا في هدايتهم. اعلم ان كثيرا من الذين ابتعدوا عن الله عز وجل ابتعدوا بسبب فتنـة الدنيا - 00:07:41

بسبب فتنـة المال والولد. ذرني ومن خلقت وحيدا. وجعلت له مالا ممدودا. وبنين شهودا. ومهدت له تمـهيدا ثم يطـمع ان ازيد. يعطيه الله عز وجل من النعم فلا يزداد بهذه النعم الا اعراضـا وبعدـا عن - 00:08:01

للـه عـز وـجل فيـعطيـه الله عـز وـجل ويـفـدـقـ عليهـ منـ النـعـمـ فـلاـ يـزـدـادـ الاـ اـعـرـاضـاـ وـبـعـدـاـ عنـ دـيـنـ اللهـ عـزـ وـجلـ فـيـقـولـ اللهـ عـزـ وـجلـ ثـمـ يـطـمعـ وـاـنـ اـزـيدـ كـلـ اـنـهـ كـانـ لـاـيـاتـناـ عـنـيدـ هـذـاـ فـيـ اـوـلـ وـصـفـ - 00:08:21

فيـ الـبـعـدـ عنـ دـيـنـ اللهـ عـزـ وـجلـ اـنـهـ العـنـدـ مـعـ اـيـاتـ اللهـ عـزـ وـجلـ الـاـيـاتـ تـكـوـنـ وـاـضـحـةـ يـمـوتـ اـقـرـبـ النـاسـ اليـهـ بـدـوـنـ سـبـبـ وـفـجـأـةـ يـرـىـ مـنـ الـاـبـتـلـاءـاتـ الـتـيـ تـنـزـلـ عـلـىـ النـاسـ تـتـرـىـ بـسـبـبـ ذـنـبـهـمـ يـرـىـ اـيـاتـ اللهـ عـزـ وـجلـ فـيـ الـكـوـنـ مـنـ زـلـازـلـ وـخـسـوفـ وـبـرـاـكـينـ - 00:08:41

وـبـالـرـغـمـ مـنـ ذـلـكـ يـعـرـضـ يـقـعـ فـيـ ضـائـقـةـ ثـمـ يـلـجـأـ إـلـىـ اللهـ عـزـ وـجلـ وـيـفـرـجـ اللهـ عـزـ وـجلـ كـرـبـهـ ثـمـ يـعـرـضـ عـنـ اللهـ يـرـىـ اـيـاتـ اللهـ فـيـ نـفـسـهـ وـحـولـهـ وـفـيـ الـكـوـنـ وـفـيـ كـلـ مـكـانـ وـلـاـ يـزـدـادـ الـاـعـرـاضـ وـبـعـدـاـ اـنـهـ - 00:09:05

كانـ لـاـيـاتـناـ سـوـاءـ الـقـرـآنـ الـتـيـ يـسـمـعـهـ تـقـرـعـ سـمـعـهـ وـتـهـزـ قـلـبـهـ وـتـصـلـ إـلـىـ اـعـمـاـقـهـ وـبـالـرـغـمـ مـنـ ذـلـكـ هوـ عـنـيدـ مـعـ هـذـهـ الـاـيـاتـ. اـنـهـ كـانـ لـاـيـاتـناـ عـنـيـدـ يـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ الـكـلـامـ كـلـامـ اللهـ عـزـ وـجلـ الـقـرـآنـ يـعـلـمـ اـنـهـ لـيـسـ - 00:09:25

فـيـ قـوـلـ الـبـشـرـ وـاـنـ هـذـاـ مـنـ عـنـدـ اللهـ وـاـنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ قـوـلـ ثـقـيلـ اـنـزـلـهـ اللهـ عـزـ وـجلـ لـيـغـيـرـ الـاـرـضـ. وـبـالـرـغـمـ مـنـ ذـلـكـ هوـ عـنـيدـ مـعـ اـيـاتـ اللهـ اـنـهـ كـانـ لـاـيـاتـناـ عـنـيـدـ. اـنـ مـنـ النـاسـ مـنـ تـلـبـسـ بـهـذـاـ الـوـصـفـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ. بـالـرـغـمـ مـنـ كـلـ اـيـاتـ الـتـيـ يـرـاـهـاـ - 00:09:45

اـلـاـ اـنـهـ يـسـتـمـرـ فـيـ عـنـدـكـ وـيـفـجـرـ فـيـ طـرـيـقـهـ فـيـ سـيـرـهـ بـعـيـداـ عـنـ اللهـ عـزـ وـجلـ. اـنـهـ كـانـ لـاـيـاتـناـ عـلـيـمـاـ فـيـقـولـ اللهـ عـزـ وـجلـ هـوـ يـطـلـبـ الـمـزـيدـ مـنـ الـدـنـيـاـ سـأـرـهـقـهـ صـعـودـاـ. سـأـزـيدـ لـهـ فـيـ عـذـابـ. سـاجـعـ كـلـ لـحـظـةـ - 00:10:05

تـرـمـ عـلـيـهـ فـيـ قـبـرـهـ وـفـيـ جـهـنـمـ زـيـادـهـ فـيـ عـذـابـ لـاـنـهـ كـانـ يـزـدـادـ اـعـرـاضـاـ وـبـعـدـاـ فـسـازـيدـ لـهـ فـيـ عـذـابـ. فـذـوقـواـ فـلـنـ نـزـيدـكـمـ الـاـعـذـابـ. يـزـدـادـ عـلـيـهـمـ عـذـابـ فـيـ جـهـنـمـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ. سـأـرـهـقـهـ صـعـودـاـ - 00:10:25

اـنـهـ فـكـرـ وـقـدـ لـمـ سـمـعـ الـقـرـآنـ اوـ مـرـ بـلـحـظـاتـ مـرـضـ اوـ لـحـظـاتـ ضـعـفـ اوـ رـأـيـ اـيـةـ مـنـ اـيـاتـ اللهـ عـزـ وـجلـ اوـ اـتـىـ اـحـدـ اـقـارـيـهـ ظـلـ يـفـكـرـ هـلـ

اسير في هذا الطريق؟ هل استمع الى الدعاة الى الله فعلاً؟ هل اغير حياتي؟ فضل يفكر - 00:10:44

ويقدر الامر في ذهنه. هل اترك المعاشي؟ هل اغير من حياتي؟ انه فكر وقدر. فقتل كيف قدر. ثم قتل هكذا الانسان الذي يطيل في فترة تفكيره في سيره الى الله. هل اسير ولا ابتعد؟ هل اسير في - 00:11:04

في طرقي الى الله عز وجل ولا اعرب ولا اؤجل ولا اؤخر هكذا الانسان اذا ظل يفكر طويلاً هل يختار الطاعة او المعصية يختار المعصية. الانسان المتردد غالباً ما يسقط والعياذ بالله. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:24

ان الله عز وجل يحب التؤدة في كل شيء الا في امر الاخرة. ان الله عز وجل يحب التؤدة في كل شيء الا في امر الاخرة ينبغي على المسلم ان يسارع في طاعة الله. بل من اوصاف المؤمنين انهم كانوا يسارعون في الخيرات. كلما سمعوا خيراً - 00:11:42

ذهبوا اليه مسرعين حتى لا يفوتهم هذا الخير. فيخبر الله عز وجل ان هذا العnid وان هذا العند من اسباب دخوله الى جهنم والعياذ بالله. هذا العnid كلما سمع اية من ايات الله اثرت فيه. او رأى اية من ايات الله اثرت - 00:12:02

يفكر ولا ينطلق ويظل يفكر كيف سيرد على هذه الاية؟ كيف سيرأوغ نفسه ويرأوغ الناس بالبعد عن طريق الله عز وجل. فاخبرنا الله عز وجل انه ظل يفكك قدر قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم - 00:12:20

ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر. دائماً الذي يحاول ان يعرض عن الله عز يحاول ان ينسب هذه الايات الى البشر. تقول له شف ربنا عمل ازاي في الناس بسبب الزنوب؟ يقول لك لا لا ده مش بسبب الزنوب. ده بسبب التغيرات الجوية وده امر طبيعي - 00:12:40

قلت له شف ازاي ربنا يعاقب فلان بسبب معصيته؟ يقول لك لا ده مش بسبب المعصية. هذا امر ومس اباونا الضراء والسراء. ده امر عادي ومتغيرات بتحصل لكل الناس. لا ي يريد ان - 00:13:03

تنسب الايات الى الله سبحانه وتعالى. هكذا ناس هكذا العصاة يريدون ان ينسبوا كل شيء الى البشر الى الاسباب لا الى الملك سبحانه وتعالى اذا لهم مكر في اياتنا. فإذا رأوا الايات اعرضوا عنها وحاولوا ان ينسبوا هذه الايات الى البشر وليس الى تدبير - 00:13:13

الملك سبحانه وتعالى. فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول بشر. انظر كيف ان هذا الرجل استغل عقله وفكره وتفكيره وتدبره في صرف الناس عن ايات الله. وفي صرف نفسه عن دين الله عز وجل. لم يفكر كيف يطيع الله عز وجل. لن يفكر - 00:13:33

كيف يستغل هذه القدرات وهذه الموهاب لنهرة دين الله عز وجل؟ ولكن سخر كل الطاقات وكل التفكير والتدبر والموهاب بصرف نفسه ولصرف الناس عن دين الله عز وجل. فقال الله عز وجل ساصليه سقر - 00:13:53

ساصليه اي سيدخلها ويعاني من حرها لا يمر عليها مروراً لا ابداً سيدخلها ويعانيها ويقايس شدتها ساصليه سقر. وما ادراك ما سقر. لو واحدة للبشر عليها تسعه عشر. تقطع البشر - 00:14:11

وتتنزع الكفار والفساق والمنافقين والعياذ بالله. عليها تسعه عشر اي عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. الصنف الاول من الناس المعرضين حينما يسمعون ايات الله يعرضون ويفكرنون كيف يصرفون الناس - 00:14:31

عن دين الله عز وجل. الصنف الثاني حينما يسمع يسمع ايات الله عز وجل يستهزأ. وآآ يعني يهين في السخرية في كل من سار في طريق الله عز وجل فذكر الله عز وجل في هذه الايات نموذجاً لابي جهل الذي سخر من كلمة عليها - 00:14:51

تسعة عشر وظل يستهزئ وقال ان كانوا تسعه عشر فانا اكفيكم هؤلاء التسعه عشر ثم قال ربنا سبحانه وتعالى بعد اياته وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر. هذه النار ذكرها الله عز وجل في كتابه تذكرة للناس. حتى يعودوا الى رشدهم - 00:15:11

ويسيروا في طريقهم الى الملك سبحانه وتعالى. وما هي الا ذكرى للبشر. ثم يقول الله عز وجل كلما والقمر يقسم الله عز وجل بلحظات ذهاب الظلام وانجلاء الظلام. يقسم الله عز وجل في هذه - 00:15:34

اللحظات التي ينجلی فيها الظلام وينقشع فيها الضلال ويأتي فيها النور ويرى الناس الاشياء على حقيقتها. فحينما يذهب ويدهب الليل ويمر الليل وتظهر الشمس ويأتي الصباح يرى الناس الاشياء على حقيقتها يعلمون من المصلح من المفسد - 00:15:54

يعلمون الحال من الحرام فيقول الله عز وجل كلما والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفل في هذه اللحظات دنيوية التي يرى الناس

فيها في النهار الاشياء على حقيقتها ايضا سوف تأتي لحظات يوم القيمة يعلمون الناس مدى - [00:16:14](#)
في حق الله عز وجل يعلم الناس مدى تفريطهم في حق الله عز وجل. يعلمون الحال من الحرام. يعلمون مدى تفريطهم في جنوب الملك سبحانه وتعالى ويندمون ويتحسرون ولكن ولات حين ما نندم. فيقول الله عز وجل انها اي سقر. انها - [00:16:34](#)
الكبر كيف تسخرون من جهنم؟ كيف ت تعرضون عن ذكرها؟ وهي احدى الكبر اي الایات الكبيرة التي ينبغي ان تتوقف حياة الانسان عند سمعها. وعند ذكرها وان يتتجنبها وان يبتعد عنها. وان يخاف - [00:16:54](#)

منها انها لاحدى الالايات الكبيرة التي تهم كل مؤمن. هذه القضية الكبيرة في حياة المؤمن جهنم يخاف منها ويبعد عنها.
امن هو قانت انه الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة. طول - [00:17:14](#)

الليل يبصلي خايف من جهنم. يدعون ربهم ويتضارعون خوفا من جهنم. انها لاحدى الالايات الكبيرة في حياة المؤمن قضية جهنم
يخاف منها ويبعد عنها ويترسخ الى الله عز وجل ان ينجيه منها. انها لاحدى الالايات الكبيرة. حينما - [00:17:34](#)

تستهزئ المستهزئون بجهنم ينبغي على الدعاء ان يعظموا جهنم. حينما سخر ابو جهل من جهنم وسخر منها وارى عنها المشركون
نزلت هذه الالايات لتوضح قيمة العذاب الآخرة. وانه عند الله بمكان وانه امر عظيم - [00:17:54](#)

هكذا كلما سخر الفساق والمنافقون من شيء في دين الله كلما وجب على الدعاء الى الله عز وجل. خاصة وعلى المؤمنين عامة ان
ينتفضوا لهذا الشيء. ويعظموه عند الناس. حتى يعلم حتى يعلم الناس مدى قيمته عند الله عز وجل - [00:18:14](#)

انها لاحدى الالايات الكبيرة امر عظيم. هل جهنم في حياتنا امر عظيم؟ هل ذكر الدار الآخرة في حياتنا يشغل ازا ضخما قضية كبيرة في حياة
الناس حينما يعود الانسان الى نفسه ويسأل ما هي الالايات الكبيرة في حياته؟ التي تشغله الي التي تسيطر على تفكيري التي تحرك -
[00:18:34](#)

ما هي هذه الالايات؟ هل فيها جهنم؟ انها لاحدى الالايات الكبيرة للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر. قال جمهور المفسرين ان يتقدم
في طاعة الله او يتاخر ويبعد عن طاعة الله عز وجل. وقال بعض اهل - [00:18:59](#)

العلم لمن شاء منكم ان يتقدم الى النار. من اراد وكان جرينا فليتقدم لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر ويبعد عن النار لمن شاء منكم
ان يتقدم او يتاخر. كل نفس بما كسبت رهينة. كل عمل كل معصية يفعلها الانسان هي - [00:19:17](#)

نوع من القيود يوثق الانسان نفسه بهذا القيد. كل نفس بما كسبت اي المعاصي كل نفس بما كسبت رهيبة اي توثق وترتبط كالرهن فهذا
الميثاق وهذه الروابط وهذه الالغال تزداد على الانسان حتى يكفر والعياذ بالله فيصبح خالدا مخلدا - [00:19:37](#)

في جهنم كل نفس بما كسبت رهينة اي مربوطة محبوسة في جهنم بسبب المعاصي والكفر الا اصحاب اليمين هم الذين اعتقروا
رقباهم من هذه الالغال. هم الذين اعتقروا رقباهم بطاعتهم - [00:20:01](#)

الملك سبحانه وتعالى بتوفيقه منه سبحانه وتعالى. الا اصحاب اليمين في جنات اي ابتعدوا عن جهنم وفكوا هذه الالغال وهذه
المواقيع وهذه الاربطة التي اوثقت المشركون افقت المشركون في جهنم - [00:20:21](#)

هؤلاء لما دخلوا جنات اهل اليمان لم ينسوا اهل المعاصي الذين كانوا يدعونهم في الدنيا. وتعجبوا وقالوا في جنات يتتساءلون ما
سلككم في سقر المخربكم؟ الم نحدركم؟ يتعجبون حينما تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:39](#)

عن كرم وفضلي ورحمة الملك سبحانه وتعالى فيقول الملك يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن فضل الملك ان من هم بحسنة فلم
يعملها كتبها الله عز وجل عنده الحسنة كاملة - [00:21:03](#)

ثم من هم بحسنة وعملها كتبها الله عز وجل الى عشر حسنات ويضاعف الله لمن يشاء الى سبعمائة ضعف ومن هم بسيئته فلم يعملها
كتبها الله عنده حسنة واحدة. ومن هم بسيئته - [00:21:21](#)

عملها كتبها الله سيئة واحدة اربع حالات للانسان انه يهم او يعمل ويهم بسيئة او حسنة او يعمل سوية او حسنة. ثلاث حالات منها
يأخذ حسنات وفيهم حالة بضاعف الى سبعمائة ضعف اذا عمل. وفي السيئة حالة واحدة تكتب سيئة واحدة. فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بعد هذا الحديث وليهلك - [00:21:41](#)

على الله الا هالك. لا يستحق الخلود في جهنم الا هالك. الا من الذي اوغل في المعاصي؟ لذلك قال بعض اهل العلم علم اي الا هالك قال السندي في شرحه لهذا الحديث اي الا هالك في المعاصي غارقا في الشهوات. كان بيعمل ايه طول - 00:22:06 طول عمره كان بيعمل ايه ؟ ما فيش حسنات كيف يهلك فيتعجب اهل اليمان بعد ما رأوا من سعة رحمته وسعة مغفرته بعد ما رأوا كل هذا فيتعجبون كيف وصلتم بعد كل هذه الرحمة وهذه المغفرة وهذا العفو وتبديل السيئات الى حسنات - 00:22:26 كيف وصلتم الى سقر؟ ما سلككم في سقر؟ لا يهلك على الله الا هالك. تستمر شفقتهم تستمر شفقة دعاء الى الله معهم حتى بعد ما دخلوا الجنة. يسألون عن الناس يتعجبون - 00:22:50 00:23:06 كانوا مشغولين بالناس يريدون ان ينقذون ان ينقذوهم من جهنم في الدنيا. فكذلك استمر معهم هذا الانشغال في الآخرة. يسألون ما سلككم في سقم وكانت الاجابة انظر كيف يصل الانسان الى مرتبة من العند والاستهزاء. ذكرت السورة في الاول شخص عنيد -

وشخص مستهزئ بالدين شخص عنيد مع الايات وشخص يسخر من الايات. الانسان لا يصل الى هذه المرتبة في مرة واحدة. ولكن ينزل في دركات والعياذ بالله. فقال ربنا سبحانه وتعالى ليبين لنا كيف يصل الانسان الى هذه المرتبة حتى نعلم كيف ينجو الانسان - 00:23:29

قالوا لم نك من المصلين. اول شيء ابتعدنا عنه هؤلاء اهل الوجوه النيرة الذين يجتمعون في بيت من بيوت الله يؤدون فرائض الله لم نكن منهم قط. لم نرتبط بهم ولم نكن معهم. ولم نعاشرهم ولم نختلط بهم - 00:23:49 ولا نعلم طريقه لم نك من المصلين. ولم لم يقل الله عز وجل لم نكن لم نكن. اي لم نقترب منهم اساسا. لم نخالط المصلين ابدا ولم نكن يوما من الايات منهم. ولم نعاشرهم ولا نعلم كيف يعيشون وكيف يفكرون وما هي - 00:24:11 ومما يخافون وماذا يرجون؟ لا نعلم شيئا عنهم. لم نك من المصلين الصلاة التي فرضت في السماء في المراج. واول ما فرضت فرضت خمسين صلاة وبتخفيض الملك سبحانه وتعالى بعد شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم نزلت الى خمس صلوات - 00:24:31 وكان الانسان يحتاج في اليوم الواحد خمسين مرة ان يقف بين يدي الملك يطلب منه الهدية يقول اهدا الصراط المستقيم من كثرة الشواغل والفتن والشهوات والشبهات يحتاج الانسان الى على - 00:24:55

اقل خمس مرات ويحتاج الى خمسين مرة حتى يصل الى كمال الارتباط بالله يحتاج ان يجدد العهد والطلب والخضوع بين يدي الملك وان يقول اهدا الصراط المستقيم. تخيل انت تحتاج من كثرة الشواغل ان تقطع حياتك - 00:25:15 ان تقطع نومك وان تبتعد عن الناس لتقف بين يدي الملك لطلب منه الهدية. فما الصلاة الا مجموعة في الفاتحة ولا صلاة بغير ام الكتاب والفاتحة مجموعة في هذا الدعاء. اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب - 00:25:35 يفزع المؤمن ان يتشبه باهل الضلال وبأهل المغضوب عليهم والعياذ بالله. يفزع ان يكون منهم. فيجدد العهد الطلبة والميثاق مع الله عز وجل اقل عدد صلوات يحتاجها الانسان خمس صلوات. ده الاقل. ولذلك ينبغي ولذلك شرعت النوافل - 00:25:55 لتكميل ما يحتاجه الانسان وكلما زاد بلاء الانسان وزادت همومه ومشاغله ازداد احتياجاته للصلوة. فكلما حزبه امر صلى الله عليه وسلم فزع الى الصلاة كلما ازدادت عليك الهموم والمشاغل تحتاج الى الصلاة. كيف عاشوا بدون صلاة - 00:26:16

كيف استطاعوا ان يقمووا الحياة كيف استطاعوا ان يسيراوا في بلاءات الدنيا بدون صلاة. قالوا لم نك من المصلين. ما قيمة لا تسجد لذك النبي صلى الله عليه وسلم رأى في رؤيا اتاه ملكان وقال له انطلق انطلق. فقام النبي صلى الله عليه وسلم اي في الرؤيا معه - 00:26:35

فوجد رجلا نائما وجد رجلا اخر يمسك بصخرة ويرفع الصخرة ويدك بها رأس النائم. فتشدح رأسه اخرج صخواها هنا فيذهب الرجل القائم ليأتي بالصخر ليعود الى الرجل النائم ليجد رأسه عاد مرة اخرى سليما فيكسر رأسه مرة اخرى - 00:26:55 عجب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما هذا؟ فقال له انطلق انطلق حتى تمت الرؤيا. فقال له اما هذا النائم هو الذي ينام عن الصلاة المكتوبة هو الذي ينام عن الصلاة المكتوبة. ما قيمة رأس لا تصلي؟ لابد ان تكسر. ما قيمة رأس - 00:27:15

ابتعدت عن السجود لم تلتصق بالارض خشية من الله. لابد ان تكسر. فقالوا لم نك من المصلين. هذا اول طريق والتزام الصلاة اول طريق الهدایة. والصلاۃ اول ما يحاسب عنه المرء. والصلاۃ اول الارکان العملية - 00:27:35

في الاسلام اول ما تدعونفسك والناس بعد التوحيد الى الصلاة فليكن اول ما تدعوهم اليه كما قال النبي صلی الله عليه وسلم لمعاذ اي بعد التوحيد الى الصلاة. فمن حافظ عليها وادها واقامها واتقناها انجاه الله عز وجل وكانت له نورا. فالصلاۃ نور للامام - 00:27:55
قالوا اي في اول زيفهم وضلالهم وبيان قسوة قلوبهم وسبب عندهم لم نك من المصلين هذه الرأس التي استغلها في اول شخصية في الصورة اعرضت قيل انه الوليد او غيره من المشركين هذه الرأس استغل الموهب والذكاء في التفكير كيف يصرف الناس عن دین الله عز وجل - 00:28:15

انه فكر وقدر. ثم الرأس الاخرى التي ذكرت في سورة الشخص اللي ظل يسخر ويستهزأ ابو جهل. ثم هذه الرأس التي اعرضت عن الصلاۃ فيقول الله عز وجل ما سلككم في سقم. قيل من معاني سقر التي اذا النار الشديدة او الشمس الشديدة التي اذا - 00:28:44

سلطت على شيء احرقت ما بداخله. احرقت الجوف. النار لما تسريح اللي داخل الحاجة الجوف اللي داخل الشيء تسمى سقر فكان من معانيها التي ذكرها اهل العلم ان الدماغ من الداخل تسريح - 00:29:04

تخيل شدة النار فيه نار ذكرت انها تطلع على الافئدة في سورة الهمزة. لان القلوب تعلقت بالمال في هذه السورة. اما في هذه السورة العقول اعرضت عن دین الله. اعرضت عن ايات الله. الرؤوس اعرضت عن السجود. فاستحققت ان تتعرض - 00:29:22
سقر لتذوب لتسريح في جهنم. تخيل المشهد مشهد النار يسلط على الرأس هذا من معاني سقر. النار الشديدة التي تسلط على الانسان والعاصي والعياذ بالله والكافر نسأل الله السلامة فتذيب ما بداخله - 00:29:42

وقالوا عن سبب او اول سبب الضلال لم نك من المصلين اعرضوا عن علاقتهم بالناس. ولم نك نطعم المسكين. لم يكن في قلوبنا رحمة وشفقة للمسكين. ولم نك نطعم المسكين - 00:30:00

لما اعرضوا عن الصلاة وابتعدوا عن اماكن النور وعن اماكن الهدایة وابتعدوا عن اهل الصلاة ولم يقتربوا منهم ولم يكونوا منهم ثم قست قلوبهم بالبعد عن المساكين وعن اطعام المساكين - 00:30:15

وقالوا وكنا نخوض مع الخائضين لما ابتعد عن الصلاة وقع في الشهوات. قال ربنا سبحانه وتعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. هكذا اذا ابتعد الانسان عن الصلاة - 00:30:31

وقع في الشوارع وكنا نخوض مع كل خائض في الدين نتكلم معه. ظهر برنامج بيشرتم في البخاري نطلع نشتم في البخاري. ظهر واحد بيستهزأ بالدين نطلع نستهزأ من الدين. ظهر واحد مش عاجبه سنة من سنن النبي صلی الله عليه وسلم وبيستهزأ بيستهزأ معه. مجلس فيه سخرية - 00:30:47

أهل الدين يقعد معهم. في انتقاد من الصحابة يجي يسمعهم. كنا نخوض مع الفائضين. اي مجلس بيجلس معهم. الخوض اصلا في لغة ان الانسان يسير في بركة بركة ليس ماء صافي بركة راكدة. ويسيير الانسان لا يبصر موقع القدم. فهو لا يدري اين يسير. قد يسقط. قد تصيب اه قدم - 00:31:07

او اذى قد يحدث اليه اي شيء. هذا هو الانسان الذي يخوض ان يجلس في مجلس لا يعلم قيمة هذا المجلس. ومدى غضب الله عز وجل من هذا المجلس يفعل افعال كما قال النبي صلی الله عليه وسلم يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا. هو عادي كانت قاعدة ظريفة وخلاص - 00:31:30

قعد القعدة وقعدوا يهزروها ويترىقونا ويسخروا وقام وخلاص. ومرت عليهم اوقات الصلاة ويجلس هو لا يعلم لم يكن يدرك قيمة لهذا المجلس انه قد يهوي به في النار والعياذ بالله - 00:31:50

وكنا نخوض مع الخائضين. خلاص؟ ما فيش مناعة. ما فيش شيء بداخلي وازع الله في قلب كل مسلم. هذا الوازع اماته وهذا الانسان بكثرة بعده عن الصلاة بابعاده وبعده عن اطعام المساكين. وكنا نخوض مع الخائضين. وبالتالي كانت النتيجة كنا - 00:32:04

يكذب بيوم الدين. خلاص ما فيش اخرة. هو عايز اخرة ليه؟ واحد لا بيصلني ولا بيوقع مساكين. واي مجلس شهوات او شبهاه هو لا
بيالي لا بيالي باي مجلس يجلس فيه. وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين - 00:32:24

حتى اتانا الموت ظللنا هكذا لا نصلى لا نطعم المساكين نخوض مع الخائضين نكذب بيوم الدين لا نتذير في ايات الله كلما قرأ علينا
القرآن نكون من المعرضين انه كان لاياتنا عنيد نكون من الساخرين والعياذ بالله فلما ابتعدوا - 00:32:41

حتى اتانا اليقين. ظللوا في ريب وشك حتى رأوا اليقين. وايقنوا ان كلام الانبياء حق وان كلام الله حق. وان كلام الدعاة الى الله حق.
وانهم كانوا يعرضون عن احدى الكبر. وانهم - 00:33:01

ان يعودوا مصيرهم ودمروا مستقبلهم الآخروي. اسأل الله عز وجل ان ينجنا من جهنم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد
لله وحده والصلة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم - 00:33:21

يخبرنا الله عز وجل عن امره للنبي صلى الله عليه وسلم وللدعوة الى الله ان يقوموا وان يتركوا الشواغل وان يتركوا الرفاهية وان
يتركوا النوم لدعوة الناس الى دين الله عز وجل. فان الامر خطير - 00:33:37

اذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير. على الكافرين غير يسير. رؤية هذا اليوم بتفاصيله حينما المؤمن بقلبه رأي العين هذا اليوم
العظيم يخاف على نفسه ويخاف على الناس فيتحرك مسرعا لانقاذ الناس من جهاده - 00:33:56

ويخبرنا الله عز وجل انه في سيره لانقاذ الناس غالبا ما يقابلها الناس بالترحيب بهذه شخصية عنيدة وهذه شخصية مستهزئة وهذا
يفر منه امر مستنفرا كأنه فرت من قسوة. كما قال الله عز وجل في اخر السورة. فهناك ثلاث اصناف من الناس تجاه الدعوة. منهم
العنيد الذي يفكك كثيرا ثم - 00:34:16

ومنهم الساخر ومنهم المعرض ابتداء. الذي لا يسمعك ويخاف منك في هذا السير يعلمنا الله عز وجل كيف نعيid الناس الى طريق
ربهم؟ باول الامر باقامة الصلاة باقامة الصلاة ما قيمة دين الانسان وما قيمة حياته بدون اقامته للصلوة - 00:34:40

بدون وقوفه بين يدي الملك بدون كثرة دعائه بطلب الهدایة من الله عز وجل الذي يظله الله عز وجل ونعود بالله من ذلك لن تجد له
وليا مرشدأ. فينبغي على الانسان ان يقطع حياته على الاقل خمس مرات - 00:35:04
ليقف بين يدي الله يطلب منه الهدایة. ان يقطع نومه وان يقطع عمله وان يقطع اشغاله. اذا كان في طاقته ذلك وان يقف بين يدي
الملك ويطلب الهدایة وان يكرر هذا الطلب - 00:35:22

ويتذكر النعمة انها كانت خمسين صلاة فخففها الله عز وجل وجعلها خمس صلوات فيعلمها الله عز وجل ان رقة القلب والبعد عن العند
مع ايات الله يكون برقة القلب على المساكين. وباطعام المسكين. وان الذي - 00:35:40

ابتعد عن الصلاة وابتعد عن اطعام المساكين قسى قلبه تخاض مع الخائضين وكذب بيوم الدين. انظر في بداية الامر لم يكذبوا بيوم
الدين ولكنها دركات. سقط فيها الانسان والعياذ بالله. الذي ابتعد عن طريق الله - 00:35:58

فلا يأمن الانسان على نفسه من الكفر. لا يأمن الانسان على نفسه من الكفر فهي دركات والعياذ بالله. ثم يقول الله عز وجل عن محاولة
المراوغة لهؤلاء الذين دخلوا سقر كما كانوا يراودون في الدنيا يبحثون عن شفاعة. معتقدين الامر في - 00:36:16

هيمشي زي الدنيا يجيب واسطة فيقول الله عز وجل فما تفعهم شفاعة الشافعين خلاص الامر انتهى ثم يقول الله عز وجل ولماذا
اعرضتم عن التذكرة؟ فما لهم عن التذكرة معرضين - 00:36:36

اما تعجب لماذا ابتعدتم عن المواجهة؟ او ما الذي حصلتموه ببعدكم عن طريق الله؟ فما لهم اي شيء لكم ببعدكم عن التذكرة. فما لهم
عن التذكرة معرضين؟ مشهد مضحك مبكي - 00:36:53

لذلك العاصي الذي ابتعد عن الوعاظ. وكأن هذا الوعاظ اسد يريد ان يفترسه. او قناص يريد ان يقتله. كان حمر مستنفرة فرت من
قصورة. يشبه الله عز وجل الذي يبتعد عنه كايات الملك سبحانه وتعالى التي تتلى - 00:37:10

او عن احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وعن مجالس الوعاظ لا يريد ان يسمع شبهه الله عز وجل بالحمار. بالحمار الذي لا يستعمل
وعقله. فاستحق هذا العقل ان يشوى في جهنم وان يدخل سقر والعياذ بالله. وان يذوب في جهنم والعياذ بالله. كالحمار الذي يفر

عمر المستنفرة. فالحمار لا يعلم مصلحته. قد يريد الانسان به خيرا فيفر منه الحمار فيقول اذا كانهم حمر مستنفرة. فرت من قسورة قسورة قيل القناصة الصائد الذي يريد ان يصطاد. او الاسد او - 00:37:50

الناس كما ورد عن بعض السلف ركز الناس. اصوات الناس ولو الخافية حتى. اي اصوات الدعاة الى الله. لا يريد ان يسمع شيئا ولو صوتا خافتا لا يريد ان يسمع - 00:38:08

فرت من قسوة فيقول الله عز وجل بل يريد كل امرئ منه عايز يسلم بشرط ان يؤتى صحفا وصحفا منشرا يقول يا رب انا هاسلم بس تنزلني صحيفه من السماء باسمي - 00:38:24

نزل لي صحيفه من السماء باسمي تدعوني يقول الله عز وجل كلا من لا يخافون الاخره يعني المشكلة كلها ان هو مش في دماغه الاخره كل حل للمشكله دي ان الانسان يهتم بالدار الاخره. ان يعلم ان ان جهنم احدى الكبر القضايا الكبيرة في حياة الناس -

00:38:41

كلا بل لا يخافون الاخرين. يعلم الله عز وجل الدعاة اليه ان اهم قضية ينبغي ان تكرر على الناس هي الاخره لا يمل المؤمنون من تكرارها على مسامعهم وعلى مسامع الناس. كلا بل لا يخافون الاخره. ده ده الامر الاساسي - 00:39:04

اللي في القلب اللي خلى الناس تصل الى مرتبة بعد عن الصلة والبعد عن اطعام المسكين والعنده والساخرية والخوض مع القائضين انه لا يفكر في جهل الا بالله يخافون الافاق. ثم يقول الله عز وجل في ختام السورة كلا انه تذكرة - 00:39:24

الامر كله تذكرة. لا يملك الدعاة الا التذكرة. لا يستطيعون ان يجبروا احدا على الدخول في دين الله. لا اكره في الدين. فالقلوب من اصحاب من اصابع الرحمن يقلبها الله كيف شاء. فكل اللي يبملكه الانسان المؤمن ان هو يذكر الناس. فمن شاء ذكره وما يذكرون الا -

00:39:41

من يشاء الله هو اي الملك سبحانه وتعالى اهل التقوى. يعني ايه اهل التقوى؟ اي اهل لان يتقوى من عذاب يعني اكتر حاجة لازم تخاف منها في الدنيا عذاب ربنا. هو اي وحده سبحانه وتعالى ان التقوى - 00:40:01

يعني لو انت عايز تخاف المشاعر اللي جواك انت جواك مشاعر خوف. هذه المشاعر اكبر قسط منها يكون للخوف من عذاب الله. هو اهل لذلك يعني ايه؟ بمعنى اللي جزء كبير من مشاعره خايف من عذاب جهنم؟ هو كده مش متشدد. هو كده مش مكبر المسائل. هذا - 00:40:23

امر طبيعي هو اهل لان يتقوى. هي احدى الكبر هو اهل التقوى. اي الله عز وجل اهل لان يتقوى من عذابه يعني شف ويقول لك خد بالك من فلان فلان لو ازاك هيبهدلك. فلان لازم تخاف منه. فلان لازم تعمل له الف حساب. فربنا بيقول لك - 00:40:43

انت لازم يكون عذاب جهنم تعمل له الف حساب. هو اهل التقوى ولكن هو اهل المغفرة. اذا ابتعدت قدر ما استطعت عن عذابه وابتعدت عن الحرام وكلما سقطت قمت وتبت وندمت على معصيتك فهو اهل المغفرة. الملك سبحانه وتعالى كما - 00:41:03

انه جعل جهنم ايضا الملك سبحانه يعلم ان الانسان ضعيف وان الانسان قد يسقط فهو اهل المغفرة. فهو يغفر لل العاصي الذي وقع وقام وندم وتاب وسار واستمر في سيره الى الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا ولا يستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدنا واهدنا - 00:41:23

واجعلنا سبب لمن اهتدى. اللهم اجعلنا لك ذكارين. لك شكارين. اليك اواهين منيبيين. مطواعين يا رب العالمين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا. اللهم اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبلا من اهتدى. اللهم وفقنا - 00:41:43

بفعل كل ما تحب وترضى وهيء لنا من امرنا رشدا. اللهم هيء لنا من امرنا رشدا. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. والشوق الى لقائك بغير ضراء - 00:42:03

ولا فتنه مضلة. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه

اللهم وبحمدك اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك -
00:42:23 -

00:42:35 -